التفكير الإيجابي للأمهات وعلاقته بالحصيلة اللغوية لدى عينة من أطفال زارعي القوقعة

صفاء حمدي ابوالنصر عبدالغني
ا.د.ليلى أحمد كرم الدين
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.أمل محمد حمد
أستاذ علم النفس المساعد كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Safaa H. Abu El-Nasr
Prof.Laila A. Karam El Din
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Aml M. Hamad
Assistant Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الإيجابى للأمهات والحصيلة اللغوية لدى عينة من الأطفال زارعى القوقعة، والمقارنة للتفكير الإيجابى للأمهات تبعا بالمستوى التعليمى لهن ودراسة الفروق بين الذكور والإناث من الأطفال زارعى القوقعة فى الحصيلة اللغوية، واشتملت عينة الدراسة على (ن= ٣٠) من أطفال زارعى القوقعة ١٥ من الذكور، ١٥ من الإناث، تراوحت أعمارهم ما بين (٣- ٥) سنوات، بمتوسط عمرى قدره ٤,٤، وانحراف معيارى قدره ٠,٦٠، وأمهات عينه الدراسة من الأطفال زارعى القوقعة وعددهم ٣٠ أم تراوحت أعمارهم ما بين (٢٥- ٤٠) عاما وتم اختيارهم بطريقة قصدية، وراعت الباحثة فى اختيار العينة ألا يقل مستواهم الاقتصادى الثقافى الاجتماعى عن المتوسط، ألا يقل ذكائهم عن المتوسط، أن تكون مدة التدريب التخاطبى التى تلقاها الطفل بعد عمليه زراعه القوقعة لا تقل عن سنه وذلك للتأكد من كفاءة عمليه زراعه القوقعة، وألا يعانوا من أمراض مزمنة أو إعاقة أخرى، وألا يكونوا منفصلى الوالدين، ألا يكون لدى والديهم أمراض مزمنة وإعاقات، ألا يكون لدى أشقائهم مرض مزمن أو إعاقة، وتم الاستعانة بأدوات هي: قائمة بيانات أولية (إعداد الباحثة)، ومقياس الحصيلة اللغوية للأطفال (إعداد الباحثة)، ومقياس التفكير الايجابى للأمهات (إعداد عبدالستار إبراهيم، ٢٠١١)، ومقياس ستانفورد بينه للذكاء- الصورة الخامسة (تقنين محمود ابوالنيل ومحمد طه وعبدالموجود عبدالسميع، ٢٠١١)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد: محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط دال موجب إحصائيا بين التفكير الايجابى للأمهات والحصيلة اللغوية لأبنائهن من الأطفال زارعى القوقعة، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التفكير الايجابى للأمهات تبعا للمستوى التعليمى لهن، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الحصيلة اللغوية للأطفال زارعى القوقعة تبعا للجنس (ذكور وإناث)، ومما سبق يمكن القول أن التفكير الإيجابى المرتفع للأمهات يساعدها على مواجهه الضغوط والتحديات ويزيد من فاعليتها فى العملية التأهيلية لأطفالها زارعى القوقعة.

Positive Thinking of Mothers and Its Relation to Vocabulary in
A Sample of Cochlea Implantation Children

The present study aimed to reveal the natural of the relationship between positive thinking of mothers and the vocabulary outcome of a sample of children with cochlear implants. and study the differences between in positive thinking of mothers due to their educational level. and study the differences between male/ female cochlear implanted children regarding their vocabulary outcome, The study sample consists of (n= 30) of children with cochlear implantation, divided into 15 males and 15 females, who selected purposively. Their age stages range between (3- 5) years. with average 4.4 and standerd deviation 0.60, in addition to a sample of their mothers consists of (n= 30) mother whose ages are between (25- 40) years old, the researcher used the following study tools: The Primary Data Form (designed by the researcher), Scale of Positive Thinking (by Abd El- Sattar Ibrahim, 2011), Scale of the Vocabulary for Children with Cochlear Implantation (prepared by the researcher), Scale of the Socio-Economic and Cultural Level (prepared by: Mohamed Shaaban& Doaa Khattab 2016), Stanford Binet IQ Intelligence Test- the fifth Edition (prepared by Mahmoud Abu El- Nile, Mohamed taha and Abdel mawgod Abdel sameea, 2011), the result indicated there is significant statistical positive correlation between positive thinking of mothers and the vocabulary outcome of a sample of children with cochlear implants, there are statistically significant differences between average scores of positive thinking for mothers, according to their educational level, there are no statistically significant differences between the levels of the vocabulary of the children with cochlear implants according to gender (male/female). from the above we can say that positive thinking of mothers are important varibables for children with cochlear implanted because High positive thinking for mothers helps them cope with stress and challenges and increases their effectiveness in the qualifying process for their child with cochlear implanted.

مقبول للنشر فى: ٦/ ٢/ ٢٠٢٣

مقدمة:

يعد التفكير الإيجابى من أهم موضوعات علم النفس الإيجابى الذى زاد الاهتمام به فهو حديث نسبيا فى علم النفس فهو متغير مهم لم يحظ بعد بالاهتمام الكافى رغم أهميته فى الحياة النفسية والاجتماعية والصحية للإنسان، يقدم الحلول فى كثير من المشكلات. ويرتقى بالفرد ويساعد على استثمار عقله ومشاعره وسلوكه واكتشاف قواه الكامنة وتغير حياته على نحو أفضل باستخدام أنشطه وأساليب إيجابية. ويزيد من درجة تقبله لذاته وللآخرين وقدراته وصموده أمام المشكلات الحياتية ومواجهتها بطريقة فعالة ومرضية تحقق التوافق النفسى له وللمحيطين به مما يحقق رفع الكفاءة الذاتية والقدرة على التحمل والتعامل الامثل مع المشكلات والضغوط النفسية. (أسامة أحمد، ٢٠١٩)

لقد أثبتت العديد من الدراسات والبحوث أن أسر الأطفال العاديين أكثر استقرارا وأقل تعرضا للضغوط من أسر الأطفال المعاقين، وتواجد طفل ذوى احتياجات خاصة فى المنزل يؤثر بشكل كبير جدا على نمط حياه الأسرة وبالأخص حياة الأم، ففى أغلب الأسر تكون الأم هى محور التفاعل مع الأطفال عموما؛ لذا فهى معرضة أكثر من غيرها للضغوط والصدمات. (سليمان عبدالواحد، ٢٠١٠: ٣١٣)

تعتبر تكنولوجيا زراعة القوقعة من أحدث ما توصل إليه العلم؛ حيث أصبح زراعتها فى الأذن الداخلية هى الحل الامثل طبيا لعلاج هؤلاء الأطفال الذين لا يستجيبون أو لديهم استجابة طفيفة المعينات السمعية القوية والحديثة، مما يكون له الأثر الكبير ليس فقط على استعادة قدرتهم السمعية، ولكن تحسين قدراتهم الوظيفية المتعلقة بنمو وارتقاء اللغة والقدرة على التواصل. (Geers et.al, 2003; Spencer, 2004)

ولأهمية التفكير الإيجابى للأمهات والحصيلة اللغوية للأطفال زارعى القوقعة؛ لذا اهتمت هذه الدراسة بتحديد العلاقة بين التفكير الإيجابى للأمهات والحصيلة اللغوية لدى عينة من أطفال زارعى القوقعة.

مشكلة الدراسة:

تعتبر أمهات الأطفال ضعاف السمع عرضة بشكل خاص للضغوط النفسية وذلك بسبب الضعف السمعى الشديد أو انعدام وجود أى مخزون سمعى لفظى لدى طفلها. (Erbasi et.al, 2016); (Otarinia, 2008)

والأم هى أكثر تأثرا بإعاقة طفلها، فهم يعانون من الاكتئاب والقلق والتوتر بالإضافة إلى قلة الثقة بالنفس مقارنة بالأمهات الأخريات بالإضافة إلى ذلك، يشعرون بالوحدة ولديهم مشاكل فى علاقاتهم مع أشخاص آخرين. (Khamis, 2007)

فتظهر هذه الضغوط لدى بعض الأمهات زارعى القوقعة حتى بعد عملية الزرع القوقعة لأطفالهن، وذلك نظرا لعدة عوامل منها اختلاف استجابة الأطفال لبرامج التأهيل والتدريب ومدى التحسن الذى يطرأ على الطفل. فالضغوط التى يتعرض لها الوالدين لها تأثير على تطور لغة الطفل ضعيف السمع الذى يبلغ عمره أقل من خمس سنوات (Quittner et.al, 2010). وأيضا أن لغة الوالدين هى منبئ قوى للغة الطفل الأصم فى السنوات الأولى لزراعة القوقعة. (Holzinger et.al, 2020)

حيث أثبتت الدراسات أن ٨٠% من نجاح زراعة القوقعة وتحقيق الفوائد المتوقعة منها ترتبط ارتباطا وثيقا بدور الأم فى التأهيل السمعى اللفظى بعد العملية، فالأطفال زارعى قوقعة الأذن الالكترونية يحتاجون إلى تأهيل مكثف ومستمر بعد الجراحة بمعرفة المتخصصين فى هذا المجال، يستغرق وقتا طويلا قد يستمر إلى ما يقرب من أربعة سنوات، حتى يصبح السمع والاستماع أسلوب حياة بالنسبة لهم، وتصبح اللغة أسلوبهم فى التواصل مع الآخرين.

ولندرة الدراسات التى تناولت العلاقة بين التفكير الإيجابى للأمهات والحصيلة اللغوية لأطفال زارعى القوقعة فى البيئة العربية والأجنبية (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) كان الدافع للقيام بهذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين التفكير الإيجابى للام وعلاقته بالحصيلة اللغوية لدى عينة من أطفال زارعى القوقعة، وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة الآتية:

١. ما العلاقة بين التفكير الايجابى للأمهات والحصيلة اللغوية لدى عينة من أطفال زارعى القوقعة؟
٢. هل هناك فروق فى التفكير الايجابى للأمهات بالمستوى التعليمى لهن؟
٣. هل هناك فروق لدى أطفال زارعى القوقعة الذكور والإناث فى الحصيلة اللغوية لديهم؟

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الإيجابى للأمهات والحصيلة اللغوية لدى عينة من الأطفال زارعى القوقعة، والمقارنة للتفكير الإيجابى للأمهات تبعا بالمستوى التعليمى لهن ودراسة الفروق بين الذكور والإناث من الأطفال زارعى القوقعة فى الحصيلة اللغوية.

أهمية الدراسة:

يمكن تقسيم أهمية الدراسة إلى أهمية نظرية وأخرى تطبيقية كالتالي:

١. الأهمية النظرية:
أ. تناولت هذه الدراسة فئة هامة من فئات ذوى الاحتياجات الخاصة وهى (زارعى القوقعة).
ب. تناولت أحد الموضوعات البحثية المهمة فى مجال علم النفس الايجابى وهو التفكير الإيجابى وعلاقته بالحصيلة اللغوية لدى عينة من الأطفال زارعى القوقعة.
ج. وجود ندرة فى الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت التفكير الإيجابى لأمهات الأطفال زارعى القوقعة.
د. يفيد فى إثراء الإطار النظرى عن مهارات التفكير الإيجابى للأمهات الأطفال زارعى القوقعة.
٢. الأهمية التطبيقية:
أ. تفيد فى الاهتمام بفئة الأطفال زارعى القوقعة من خلال إعداد برنامج لزيادة الحصيلة اللغوية لأطفال زارعى القوقعة وبرامج تفيد فى التأهيل التخاطبى لهم.
ب. قد تفيد فى جذب انتباه اختصاصى العلاج والإرشاد النفسى فى عمل برامج لتنمية التفكير الايجابى للأمهات زارعى القوقعة.
ج. إلقاء الضوء على دور الأمهات لأطفال زارعى القوقعة وتميزهم فى عملية التأهيل واشتراك الأمهات فى تنفيذ البرنامج العلاجى المقدم للأطفال الذين يعانون من تأخر فى الحصيلة اللغوية قدر الإمكان، لما لذلك من أثر إيجابى فى الإسراع بنجاح البرنامج وتعميم الأثر الإيجابى له.

مفاهيم الدراسة الإجرائية:

- التفكير الإيجابي Positive Thinking: هو استعداد شخصى للتوقع الايجابى للحدث وهو نظرة أمل نحو المستقبل وجعل الفرد يتوهج أكثر وينتظر حدوث الخير ويصبح إلى النجاح فالتفاؤل مجرد أداة ولكنها أداة قوية مع وجود الطموح والقيم، فهو الأداة التى تجعل كل من الأفراد وإنجازاتهم والعدالة الاجتماعية ممكنة. (الفرحاتى السيد، ٢٠١٢)

التعريف الإجرائى للتفكير الإيجابي: شكل من أشكال التفكير الذى يتسم بالتوقعات الإيجابية والتفاؤل والضبط الانفعالى والتحكم فى العمليات العقلية العليا والشعور العام بالرضا والتقبل الإيجابى للاختلاف عن الآخرين والسماحة والأريحية والذكاء الوجدانى وتقبل غير مشروط للذات وتقبل المسئولية الشخصية والمجازفة الإيجابية. ويعبر عنه إجرائيا بدرجات عينة الدراسة من أمهات الأطفال زارعى القوقعة على مقياس التفكير الإيجابى (إعداد عبدالستار إبراهيم، ٢٠١١).

- الحصيلة اللغوية Vocabulary language: تعرف بأنها القدرة على تنمية المفردات اللغوية والتى يستخدمها المتعلم والقدرة على اشتقاق بعض الأفعال واستخدامها بطريقة صحيحة وتنمية مهارات النطق لدى المتعلم بطريقة سليمة، وتمثل حصيلة المفردات العدد الكلى أو الكلمات التى يعرفها الطفل ويستخدمها

قبل تعلم القراءة والكتابة والحصيلة اللغوية تنقسم إلى قسمين هما:

١. الحصيلة اللغوية المفهومة (جانب استقبالي): هى العدد الكلى للكلمات التى يفهمها الطفل عند سماعها منطوقة ويكشف عن الفهم بأى طريقة.
٢. الحصيلة اللغوية المنطوقة (الجانب التعبيري): وهى العدد الكلى للكلمات التى ينطقها الطفل ويستخدمها فعليا فى حديثه فى مختلف المواقف. (Nash& Donaldson, 2005)

التعريف الإجرائى للحصيلة اللغوية: هى العدد الكلى للمفردات والمفاهيم اللغوية التى يعرفها ويفهمها الطفل (اللغة الاستقبالية) ويعبر عنها ويسميها (اللغة التعبيرية) عند عرضها عليه سواء سمعية أو بصرية، وهذه المفردات اللغوية خاصة بالاتى (الأصوات، أفراد الأسرة، أجزاء الجسم والوجه، الفاكهة، الخضراوات، وسائل المواصلات، الحيوانات، الملابس، الطيور، الأثاث المنزلي، الأطعمة، المشروبات، الألعاب، الأجهزة الكهربائية، أدوات الطعام، أدوات المدرسة، أدوات النظافة، أشياء عامة، كلمات دارجة، الصفات، مفهوم المكان، أدوات الاستفهام، الأفعال)، ويعبر عنه إجرائيا بدرجات عينة الدراسة من الأطفال زارعى القوقعة على مقياس الحصيلة اللغوية (إعداد الباحثة).

- أطفال زارعى القوقعة Cochlear Implanted Children: هم الأطفال الذين تم زراعة القوقعة لهم بواسطة جهاز سمعى ذو تقنية عالية يعوض وظيفة قوقعة الأذن فى الأطفال ضعف السمع، ويحسن هذا الجهاز القدرات التخاطبية ويجعلهم يدركون الأحداث المحيطة كما يتيح لهم إمكانية سماع الأصوات ويحسن القدرة على الاتصال والتخاطب للأطفال المصابين بفقد السمع. (منى جمعة، ٢٠١٩)

التعريف الإجرائى للأطفال زارعى القوقعة: مجموعة الأطفال الذين يعانون من ضعف سمعى تتراوح من شديد إلى عميق، وتتراوح معدلات فقدانهم السمعى ما بين (٤٥- ٩٠) ديسبيل فى إحدى الأذنين أو كليهما، ولا يستجيبون للسماعات الطبية التقليدية وقد تمت لهم عملية زراعة جهاز القوقعة حيث تحسن لهم القدرات التخاطبية، والتحدث بشكل أفضل واضح، وتتيح لهم إمكانية سماع الأصوات، ولكنها لا تعيد السمع الطبيعى لهم كما أنهم يخضعون لتدريبات سمعية دورية بعد الزرع ويتراوح معدل ذكائهم ما بين (٩٠- ١١٠) وتتراوح أعمارهم ما بين (٣- ٥) سنوات.

دراسات سابقة:

أمكن تقسيم الدراسات السابقة فى المحاور الآتية:

- دراسات تناولت التفكير الايجابى لأمهات أطفال ضعاف السمع:

١. قامت أميمة إبراهيم (٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى البحث إذا كان كل من تفاؤل وصمود الأمهات يعدان عاملان معدلان فى فعالية برنامج تدخل مبكر لتنمية اللغة لدى عينة من الأطفال الذين يعانون من ضعف سمع ولادى شديد، باعتبارهما من العوامل التى تشكل البيئة المحيطة بهؤلاء الأطفال، ويساهمان فى تحديد مقدار الكسب الذى يحققونه فى نمو اللغة. تكونت العينة من ٢٠ طفلا، ممن يستخدمون السماعات الطبية كمعين سمعي، وبلغ متوسط عمرهم سنتان وشهر عند بدء التحاقهم ببرنامج التدخل، الذى استغرق تسعة أشهر. أدوات الدراسة: طبق ثلاثة مقاييس لقياس الصمود النفسي، وثلاثة مقاييس أخرى لقياس التفاؤل لدى أمهاتهم (اللاتى يتمتعن بحاسة السمع) ومقياس القدرات التخاطبية المكتسبة على هؤلاء الأطفال، بهدف اختبار صحة الفروض. كشفت النتائج عن وجود علاقة بين كل من مستوى تفاؤل وصمود الأمهات ومقدار الكسب اللغوى الذى حققه الأطفال وفعالية برنامج التدخل المبكر فى نمو اللغة.
٢. وأجرى أسامة أحمد (٢٠١٩) بدراسة هدفت إلى معرفة علاقة التفكير الإيجابى لدى الأم بتقدير الذات لدى الأبناء من الأسوياء أو مضطربى النطق والكلام وكانت عينة الدراسة ١٢٠ طفلا وكانت أعمارهم (٧- ١٢) عاما وعينة الأمهات ١٢٠ أما تراوحت أعمارهم (٢٥- ٤٠) عاما، موزعتين بالتساوى بين الذكور والإناث على أربع مجموعات وقد استخدم الباحث المقياس العربى للتفكير الإيجابى واستمارة البيانات الأولية على عينة الأمهات ومقياس تقدير الذات على الأطفال. وقد أشارت النتائج إلى ارتباط دال إحصائيا بين تفكير الأم الإيجابى أو السلبى وتقدير الذات لدى أبنائها فى كل أفراد العينة.

- دراسات تناولت الحصيلة اللغوية للأطفال زارعى القوقعة:

١. دراسة (DesJardin& Eisenberg, 2007) هدفت إلى معرفة مساهمات الأمهات فى دعم وتطوير اللغة للأطفال الصغار لزراعة القوقعة وأجرى استقصاء العلاقات بين مساهمات الأمهات على سبيل المثال (المشاركة الكفاءة الذاتية، المدخلات اللغوية) ومهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية (الشفوية والإشارات) فى الأطفال الذين قاموا بزراعة القوقعة. تكونت العينة من ٣٢ أما (متوسط العمر= ٣٦ سنة) وأطفالهن (متوسط العمر= ٨,٤ سنة) تم تصويرهم على أشرطة فيديو أثناء التفاعلات الحرة مع القصص المصورة. قد استخدمت الدراسة مقاييس اللغة النمائية فى رينيل والبيانات المستمدة من تحليلات النسخ المسجلة على أشرطة الفيديو لتقييم مهارات الأطفال الشفهية ولغة الإشارة، وأداة قياس مصممة خصيصا لتحديد حجم شعور الأمهات بالمشاركة والفعالية الذاتية. توصلت النتائج: ارتبطت مشاركة الأمهات وفعاليتهم الذاتية فيما يتعلق بتطور الكلام واللغة عند الأطفال ارتباطا إيجابيا بالمدخلات اللغوية الكمية والنوعية لدى الأمهات.
٢. وقام (Geers et.al, 2007) بدراسة هدفت إلى معرفة تأثير عمر زراعة القوقعة الإلكترونية على اللغة المنطوقة من خلال عينة من الأطفال تتكون من ثلاثة مجموعات، المجموعة الأولى تمت زراعة القوقعة فى سن (٧- ١٩) شهرا من العمر والمجموعة الثانية تمت زراعة القوقعة فى سن (١٩- ٢٧) شهرا من العمر والمجموعة الأخيرة تمت زراعة القوقعة لهم فى سن (٢٨- ٣٦) شهرا من العمر واستخدمت الدراسة مقياس اللغة التعبيرية والأستقبالية، لقد أسفرت النتائج على أن هناك اختلافات فى نتائج اللغة التعبيرية والأستقبالية للأطفال، فأطفال المجموعة الأولى والثانية سجلوا درجات أعلى من أطفال المجموعة الثالثة وجميع الأطفال فى هذه الدراسة حتى أطفال المجموعة الثالثة سجلوا معدلات أعلى من الأطفال الصم، والذين لديهم صمم عميق والحاملين للمعينات السمعية التقليدية.
٣. وقامت مايسة فايز (٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى معرفة ما هى المشكلات النفسية والاجتماعية للوالدين وعلاقتها بالحصيلة اللغوية لأطفال زارعى القوقعة تكونت العينة من ٣٠ أما و٣٠ طفلا من عمر (٤- ٦) سنوات واستخدمت الدراسة مقياس المشكلات الاجتماعية والنفسية للوالدين إعداد الباحثة ومقياس اللغة العربى (إعداد نهله الرفاعى) واستمارة المستوى الثقافى والاجتماعى (إعداد فايزة يوسف) وأسفرت النتائج عن أنه توجد علاقة بين المشكلات النفسية والاجتماعية للوالدين وبين الحصيلة اللغوية لأطفالهم زارعى القوقعة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١. ندرة الدراسات التى تناولت التفكير الإيجابى للأمهات الأطفال زارعى القوقعة (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) فى البحوث والدراسات العربية والأجنبية.
٢. تباينت العينات التى اهتم بها الباحثون فى دراستهم للتفكير الإيجابى من أمهات الأطفال لإعاقات مختلفة مثل إعاقات سمعية واضطرابات نطق وكلام، وكان عمر العينات من الأطفال فى الغالب أكبر من عينة الدراسة.
٣. اتفقت الدراسات على أهمية دور الأمهات وقدرتها العالية على الإيجابية وتحسين السلوك.
٤. وجود علاقة بين المتغيرات الإيجابية كالمشاركة والتفاؤل والفاعلية الذاتية للأمهات وتطور اللغة عند أطفالهن.

٥. ضرورة زراعة قوقعه الأذن مبكرا لكى يتحقق مستوى عالى فى أداء وفهم الكلام وتنمية المهارات اللغوية وكلما كانت مدة الصمم قليلة كلما كان النمو اللغوى أفضل وأسرع لدى الأطفال زراعى القوقعة.

فروض الدراسة:

فى ضوء أهداف الدراسة ونتائج الدراسات السابقة أمكن تحديد فروض الدراسة كما يلي:

١. يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات التفكير الإيجابى للأمهات ودرجات الحصيلة اللغوية لأبنائهن من الأطفال زارعى القوقعة.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات مقياس التفكير الإيجابى للأمهات تبعا للمستوى التعليمى لهم.
٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الحصيلة اللغوية للأطفال زارعى القوقعة تبعا للجنس (ذكور وإناث).

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن، حيث الكشف عن العلاقة بين التفكير الايجابى للأمهات والحصيلة اللغوية لدى عينة من الأطفال زارعى القوقعة، والمقارنة بين الذكور والإناث من الأطفال فى الحصيلة اللغوية والمقارنة بين الأمهات فى التفكير الإيجابى تبعا للمستوى التعليمي.

عينة الدراسة:

١. العينة الاستطلاعية: عينة حساب الكفاءة السيكومترية: لقد تم الاستعانة بعينتين:
أ. الأولى: اشتملت على الأطفال زارعى القوقعة (ن= ٣٠) لحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس الحصيلة اللغوية للأطفال زارعى القوقعة وتراوحت أعمارهم ما بين (٣- ٥) سنوات وأمهات الأطفال زارعى القوقعة (ن= ٣٠) لحساب الكفاءة السيكومترية (صدق التميز بين المجموعات المتباينة) لمقياس التفكير الإيجابى وتراوحت أعمارهم ما بين (٢٥- ٤٠) عاما وذلك من نفس مراكز العينة الأساسية.
ب. الثانية: اشتملت على الأطفال العاديين (ن= ٣٠) لحساب الكفاءة السيكومترية (صدق التميز بين المجموعات المتباينة) لمقياس الحصيلة اللغوية لأطفال زارعى القوقعة، وتراوحت أعمارهم ما بين (٣- ٥) سنوات، وأمهات الأطفال العاديين (ن= ٣٠) لحساب الكفاءة السيكومترية (صدق التميز بين المجموعات المتباينة) لمقياس التفكير الإيجابى وتراوحت أعمارهم ما بين (٢٥- ٤٠) عاما. من حضانات الأطفال العاديين فى القاهرة (حضانة أجيال- حضانة الغد المشرق).
٢. العينة الأساسية: تكونت من (ن= ٣٠) من الأطفال زارعى القوقعة ١٥ من الذكور، ١٥ من الإناث وتراوحت أعمارهم ما بين (٣- ٥) سنوات، الذين يتلقون تدريبات تأهيلية فى مراكز (مركز شريان لتأهيل ضعاف السمع وزراعة القوقعة- ومركز كلمنى لتأهيل زارعى القوقعة- عيادة الهام شاهين استاذ امراض تخاطب طب القصر العيني- والمركز الكندى لرعاية ذوى الاحتياجات الخاصة). وقد تم حساب التكافؤ بين المجموعات من حيث التكافؤ بين الذكور والإناث فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى ويمكن توضيحها من خلال الجدول التالي:

جدول (١) المتوسطات والانحرافات المعيارية ومجموع رتب ودلالتها لأطفال زارعى القوقعة فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي

المجموعة والقيم / المتغيرات	أطفال زارعى القوقعة ذكور (ن= ١٥)			أطفال زارعى القوقعة إناث (ن= ١٥)			قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط رتب	مجموع رتب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط رتب	مجموع رتب			
العمر	٤,٥٠	٠,٥٧	١٧,٣٠	٢٥٩,٥	٤,٢٣	٠,٦٣	١٣,٧٠	٢٠٥,٥	٨٥,٥٠	١,١٦٠	غير دالة
الذكاء	٩٣,٤٠	٣,٩٤	١٤,٩٧	٢٢٤,٥٠	٩٤,٢٧	٤,٦١	١٦,٠٣	٢٤٠,٥٠	١٠٤,٥٠	٠,٣٤٥	غير دالة
المستوى الاقتصادي الاجتماعى الثقافي	٥٩,٧٣	٨,٧٥	١٧,٠٧	٢٥٦,٠	٥٦,٤٠	٩,٢٦	١٣,٩٣	٢٠٩,٠	٨٩,٠٠	٠,٩٧٧	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث للأطفال زارعى القوقعة فى العمر، والذكاء على مقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي، مما يؤكد على تكافؤ المجموعتين فى المتغيرات السابقة.

أدوات الدراسة:

- قائمة البيانات الأولية: قامت الباحثة بإعداده بغرض جمع البيانات الهدف منها التعرف على البيانات الخاصة بالوالدين والأطفال فى المرحلة العمرية من (٣- ٥) سنوات زارعى القوقعة.
- مقياس الحصيلة اللغوية: قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس لتقييم الحصيلة اللغوية لدى عينة من الأطفال زارعى القوقعة، والمقياس يتكون من بعدين أساسين هما (اللغة الاستقبالية- اللغة التعبيرية) ويتكون البعد الأول: وهو اللغة الاستقبالية من ٢٣ بعد فرعى وهى فهم ومعرفة مفردات لغوية خاصة بالتالى (الأصوات، أفراد الأسرة، أجزاء الجسم والوجه، الفاكهة، الخضروات، وسائل المواصلات، الحيوانات، الملابس، الطيور، الأثاث المنزلي، الطعام، المشروبات، الألعاب، الأجهزة الكهربائية، أدوات الطعام، أدوات المدرسة، أدوات النظافة، أشياء عامة، كلمات دارجة، الصفات، مفهوم المكان، أدوات الاستفهام، الأفعال)، ويتكون البعد الثاني: وهو اللغة التعبيرية من ٢٣ بعد فرعى وهى التعبير عن مفردات لغوية خاصة بالتالى (الأصوات، أفراد الأسرة، أجزاء الجسم والوجه، الفاكهة، الخضروات، وسائل المواصلات، الحيوانات، الملابس، الطيور، الأثاث المنزلي، الطعام، المشروبات، الألعاب، الأجهزة الكهربائية، أدوات الطعام، أدوات المدرسة، أدوات النظافة، أشياء عامة، كلمات دارجة، الصفات، مفهوم المكان، أدوات الاستفهام، الأفعال)، حيث يحتوى المقياس على ٢٣٠ مفردة لغوية، ولقد تم حساب الثبات فى هذا المقياس بطريقة ألفا حيث بلغ معامل الثبات ٠,٩٨٠ وتم حساب طريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات ٠,٩١٣، وبلغ ثبات إعادة الاختبار بلغ معامل الثبات ٠,٧٤٢ كما حسبت الباحثة الصدق بطريقة صدق التميز بين المجموعات المتباينة حيث بلغت قيمة (ت) ١٧,٩٤٠ وطريقة صدق المحك ٠,٠,٩٣٩.
- مقياس التفكير الإيجابى للأمهات: قام بإعداده (عبدالستار إبراهيم، ٢٠١١) واعتمدت هذه الدراسة على أبعاد التفكير الإيجابى وهى (التوقع الإيجابى والتفاؤل، الضبط الانفعالى والتحكم فى العمليات العقلية العليا، الشعور العام بالرضا، التقبل الإيجابى للاختلاف عن الآخرين) ويتكون من ٤٥ عبارة، ولقد تم حساب الثبات فى هذا المقياس بطريقة ألفا حيث بلغ معامل الثبات ٠,٧٤٠ وتم حساب طريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات ٠,٧٨٤ كما حسبت الباحثة الصدق بطريقة صدق التميز بين المجموعات المتباينة حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٠٩٧.
- مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي: أعده محمد سعفان ودعاء خطاب (٢٠١٦) وهو يتكون من ٢٦ بندا لتقدير المستوى الاقتصادى الاجتماعي الثقافي، واستخدم فى هذه الدراسة لاستبعاد الأطفال والأمهات الذين يقل مستواهم الاقتصادى والاجتماعى والثقافى عن المتوسط ولحساب التكافؤ بين الذكور والإناث من الأطفال زارعى القوقعة على المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي؛ وقد حسبا محمد سعفان ودعاء خطاب الثبات بطريقتى ألفا وتراوحت المعاملات ما بين (٠,٦١- ٠,٨٥)، وتراوحت معاملات ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان براون ما بين (٠,٦٣- ٠,٨٦)، أما الصدق فقد حسبا الاتساق الداخلى وتراوحت معاملاته ما بين (٠,٤١- ٠,٨٢).

- مقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة: (تقنين محمود ابوالنيل ومحمد طه وعبدالموجود عبدالسميع، ٢٠١١) يستخدم لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية وقد استخدم فى هذه الدراسة لاستبعاد الذين حصلوا على معامل ذكاء اقل من المتوسط، وهو ملائم للأعمار من (٢- ٨٥) عاما فما فوق ولحساب التكافؤ بين الذكور والإناث لأطفال زارعى القوقعة وتم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار ما بين (٠,٨٠٥- ٠,٩٨٨) كما تراوحت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية ما بين (٠,٩٥٤- ٠,٩٩٧) ومعادلة ألفا لكرونباخ التى تراوحت ما بين (٠,٨٧٠- ٠,٩٩٢). صدق التمييز العمري، تم حساب معامل ارتباط وتراوحت بين (٠,٧٤- ٠,٧٦).

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

تم إجراء الدراسة ميدانيا بالبحث عن العينة واختيارها من شهر أغسطس ٢٠٢١ إلى نهاية شهر يونيو ٢٠٢٢ تم حساب التكافؤ بين عينة الأطفال زارعى القوقعة ذكور وإناث على متغيرات العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي.

تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة من أطفال زارعى القوقعة من عمر ما بين (٣- ٥) سنوات بصورة فردية فى الأماكن المذكورة سالفا، مع مراعاة عدم إرهاق أو مرض أو تعب العينة ومراعاة الظروف الفيزيقية حتى لا تؤثر على النتائج. وعلى عينة الأمهات أطفال زارعى القوقعة بصورة فردية تجنبا لمحاولة التشتيت والتزييف.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من أهدافها والتحقق من صدق فروضها وبناءا على حجم عينتها استخدمت الأساليب الإحصائية التالية: معامل ألفا لحساب ثبات مقياس الحصيلة اللغوية لأطفال زارعى القوقعة ومقياس التفكير الإيجابى للأمهات، ومعادلة سبيرمان- براون فى حساب معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس الحصيلة اللغوية لأطفال زارعى القوقعة ومقياس التفكير الإيجابى للأمهات، ومعامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الفرض الأول لتحديد العلاقة بين التفكير الإيجابى للأمهات وعلاقته بالحصيلة اللغوية لدى عينة الدراسة، واختبار كروسكال والاس اللابارامترى للتحقق من صدق الفرض الثانى لحساب دلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، واختبار توكى للتحقق من صدق الفرض الثانى لحساب دلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، وحجم التأثير للتحقق من صدق الفرض الثانى لحساب دلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، واختبار مان وتنى للتحقق من صدق الفرض الثالث لتوضيح الفروق بين عينة الدراسة من الأطفال زارعى القوقعة.

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول ينص على "يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات التفكير الإيجابى للأمهات ودرجات الحصيلة اللغوية لأبنائهن من الأطفال زارعى القوقعة"، وللتحقق من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة معامل ارتباط بيرسون كما يتبين من الجدول التالي:

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين درجات التفكير الإيجابى للأمهات وبين درجات الحصيلة اللغوية للأطفال زارعى القوقعة

البعد / البعد	اللغة الاستقبالية	اللغة التعبيرية	الدرجة الكلية
التوقع الايجابي والتفاؤل	٠,٤٩١**	٠,٦٣٦**	٠,٥٨٤**
الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا	٠,٤١٨*	٠,٥٩٥**	٠,٥٢٦**
الشعور العام بالرضا	٠,٤٩٤**	٠,٦٧٣**	٠,٦٠٥**
التقبل الايجابي للاختلاف عن الآخرين	٠,٤١١*	٠,٥٨٦**	٠,٥١٧**
الدرجة الكلية	٠,٤٩٩**	٠,٦٨٥**	٠,٦١٤**

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الأول حيث وجد ارتباط دال موجب إحصائيا بين درجات التفكير الإيجابى لأمهات الأطفال زارعى القوقعة (التوقع الايجابى والتفاؤل، الضبط الانفعالي، الشعور العام بالرضا، التقبل الايجابى للاختلاف، والدرجة الكلية) ودرجات الحصيلة اللغوية للأطفال زارعى القوقعة (اللغة الاستقبالية، اللغة التعبيرية، والدرجة الكلية).

بمقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة التى تيسر الاطلاع عليها نلاحظ أنها اتفقت مع نتائج دراسة (McClean et.al, 2006)& (Worthington et.al, 2011)& (Wiliam et.al, 2002)& (Cook, 2010)

وهذا يدل على أنه تتسم الأمهات بالتفكير الإيجابى المرتفع يمكنها من استعادة قوتها وقدرتها على مواجهة المتطلبات الضاغطة التى تقابلها بطرق بناءة، والبحث عن استراتيجيات مناسبة لحل المشكلات دون الشعور بالإحباط، وتقوى الاعتقاد الإيجابى لديها فى نجاح الجهد الذى تبذله، وهذا يجعلها تستطيع تحقيق الاستفادة القصوى لطفلها من زراعة القوقعة والتأهيل الذى يعقبها فمن الحقائق المؤكدة أن زراعة القوقعة والتأهيل المتخصص الذى يعقبها يؤدى إلى زيادة الحصيلة اللغوية عند أطفال زارعى القوقعة.

- الفرض الثاني: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات التفكير الايجابى للأمهات تبعا للمستوى التعليمى لهم. وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار كروسكال والاس اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة واختبار توكى للفروق بين متوسطات الرتب، ويوضح ذلك الجدولين (٣) و(٤).

جدول (٣) نتائج اختبار كروسكال والاس للمقارنة بين مجموعات الأمهات وفقا لمستواهن التعليمي على مقياس التفكير الايجابى للأمهات

المكون	متوسطات رتب مجموعات الأمهات وفقا للمستوى التعليمي			كا٢	مستوى الدلالة	حجم التأثير	
	عالي	فوق متوسط	متوسط			قيمته	تأثيره
التوقع الايجابي والتفاؤل	٢٥,٣٠	١٤,٨٠	٦,٤٠	٢٤,٣٣٢	٠,٠٠١	١,٠٢٤	قوي
الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا	٢٥,٥٠	١٥,٢٥	٥,٧٥	٢٦,١٧٩	٠,٠٠١	١,٠٥٦	قوي
الشعور العام بالرضا	٢٥,٥٠	١٥,٢٠	٥,٨٠	٢٥,٩٢٠	٠,٠٠١	١,٠٥٢	قوي
التقبل الايجابي للاختلاف عن الآخرين	٢٥,٠٥	١٥,٣٠	٦,١٥	٢٤,٤٢٩	٠,٠٠١	١,٠٢٦	قوي
الدرجة الكلية	٢٥,٥٠	١٥,٥٠	٥,٥٠	٢٦,٠٣٢	٠,٠٠١	١,٠٥٤	قوي

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الثانى بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات التفكير الايجابى للأمهات (التوقع الايجابي والتفاؤل، والضبط الانفعالي والتحكم فى العمليات العقلية العليا، والشعور العام بالرضا، والتقبل الايجابى للاختلاف عن الآخرين، والدرجة الكلية) تبعا لمستواهن التعليمى (متوسط، وفوق متوسط، وعالي)، وتؤكد ذلك قيم حجم التأثير لمكونات المقياس ودرجته الكلية بترتيب المكونات (١,٠٢٤، ١,٠٥٦، ١,٠٥٢، ١,٠٢٦، ١,٠٥٤) والتى كانت جميعها قوية.

وجدول (٤) يوضح اتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات الأمهات وفقا لمستواهن التعليمى (متوسط، وفوق متوسط، وعالي) على مكونات مقياس التفكير الايجابى ودرجته الكلية مقارنة بقيم اختبار توكي.

جدول (٤) متوسطات رتب درجات الأمهات وفقا لمستواهن التعليمى (متوسط، وفوق متوسط، وعالي) على مكونات مقياس التفكير الايجابي ودرجته الكلية مقارنة بقيم اختبار توكي

المكون	مجموعة التعليم		عالي	فوق متوسط	متوسط
التوقع الايجابي والتفاؤل		متوسط الرتب	٢٥,٣٠	١٤,٨٠	٦,٤٠
	فوق متوسط	١٤,٨٠	١٠,٥٠**	–	–
	متوسط	٦,٤٠	١٨,٩٠**	٨,٤٠*	–
الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا		متوسط الرتب	٢٥,٥٠	١٥,٢٥	٥,٧٥
	فوق متوسط	١٥,٢٥	١٠,٢٥**	–	–
	متوسط	٥,٧٥	١٩,٧٥**	٩,٥٠*	–
الشعور العام بالرضا		متوسط الرتب	٢٥,٥٠	١٥,٢٠	٥,٨٠
	فوق متوسط	١٥,٢٠	١٠,٣٠**	–	–
	متوسط	٥,٨٠	١٩,٧٠**	٩,٤٠*	–
التقبل الايجابي للاختلاف عن الآخرين		متوسط الرتب	٢٥,٠٥	١٥,٣٠	٦,١٥
	فوق متوسط	١٥,٣٠	٩,٧٥*	–	–
	متوسط	٦,١٥	١٨,٩٠**	٩,١٥*	–
الدرجة الكلية		متوسط الرتب	٢٥,٥٠	١٥,٥٠	٥,٥٠
	فوق متوسط	١٥,٥٠	١٠,٠٠*	–	–
	متوسط	٥,٥٠	٢٠,٠٠**	١٠,٠٠*	–

وبحساب قيمة اختبار توكى عند ٠,٠٥ كانت قيمته ٧,٧١١ وعند ٠,٠١ كانت قيمته ١٠,١٣٣، ووفقا للجدول السابق فبمقارنة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأمهات فى المستويات التعليمية (متوسط، وفوق متوسط، وعالي) على مكونات مقياس التفكير الايجابى ودرجته الكلية مقارنة بقيم اختبار توكي؛ فقد اتضح وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأمهات الحاصلات على المؤهلات العليا والأمهات الحاصلات على المؤهلات (المتوسطة وفوق المتوسطة) على مقياس التفكير الايجابى للأمهات (التوقع الايجابى والتفاؤل، والضبط الانفعالى والتحكم فى العمليات العقلية العليا، والشعور العام بالرضا، والتقبل الايجابى للاختلاف عن الآخرين، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه الأمهات الحاصلات على المؤهلات العليا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأمهات الحاصلات على المؤهلات المتوسطة والأمهات الحاصلات على المؤهلات فوق المتوسطة على مقياس التفكير الايجابى للأمهات (التوقع الايجابي والتفاؤل، والضبط الانفعالى والتحكم فى العمليات العقلية العليا، والشعور العام بالرضا، والتقبل الايجابى للاختلاف عن الآخرين، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه الأمهات الحاصلات على المؤهلات فوق المتوسطة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

أشارت نتائج جدول (٣) و(٤) بتحقق صحة الفرض الثانى إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التفكير الايجابى للأمهات تبعا للمستوى التعليمى لهم وكانت الفروق لصالح المستوى التعليمى العالى للأمهات.

اتفقت هذه الدراسة مع دراسة أمانى على وسهيلة محمد (٢٠١٩) وسماح محمد (٢٠٢٠) وفريجه رحمه وآخرون (٢٠٢٠)، والتى من أهدافها التعرف على الفروق فى التفكير الإيجابى للأمهات تبعا للمستوى التعليمى لهم وكانت الفروق لصالح المستوى التعليمى العالى للأمهات، حيث وجد اتفاق على أن المستوى التعليمى للأمهات يؤثر على مستوى التفكير الإيجابى الذى تتبعه الأمهات وهو يزيد من الوعى والثقافة لديها ويجعلها تدير الأمور بحكمة وإيجابية ويجعلها تتعامل بأساليب ايجابية بناءة مع أطفالهن والاهتمام بدعمهم وتحفيزهم بشتى الطرق، وذلك من خلال تفهم طبيعة المرحلة العمرية وطبيعة إعاقة طفلها واحتياجاته النفسية والاجتماعية وكالاحتياج للحب والاهتمام والتقبل، ، كما يساعد المستوى التعليمى المرتفع الأمهات الأطفال زارعى القوقعة على تعلم أساليب لمساعدة طفلها على تطور نموه اللغوى ولزيادة حجم الحصيلة اللغوية للطفل.

- الفرض الثالث: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الحصيلة اللغوية للأطفال زارعى القوقعة تبعا للجنس (ذكور وإناث)، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار مان ويتني لحساب الفروق بين درجات الحصيلة اللغوية للأطفال زارعى القوقعة تبعا للجنس (ذكور وإناث).

جدول (٥) اختبار مان ويتني لحساب الفروق بين درجات الحصيلة اللغوية للأطفال زارعى القوقعة تبعا للجنس (ذكور وإناث)

المجموعة / القيم / الأبعاد	الذكور (ن= ١٥)		الإناث (ن= ١٥)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
اللغة الاستقبالية	١٣,٤٣	٢٠١,٥٠	١٧,٥٧	٢٦٣,٥٠	٨١,٥٠	١,٢٨٦	غير دالة
اللغة التعبيرية	١٤,١٧	٢١٢,٥٠	١٦,٨٣	٢٥٢,٥٠	٩٢,٥٠	٠,٨٣٠	غير دالة
الدرجة الكلية	١٣,٧٠	٢٠٥,٥٠	١٧,٣٠	٢٥٩,٥٠	٨٥,٥٠	١,١٢٠	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم تحقق صدق الفرض الثالث بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الحصيلة اللغوية للأطفال زارعى القوقعة تبعا للجنس (ذكور وإناث)، وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (Gerard et.al, 2010)& (Ramos et.al, 2015) حيث توصلت هذه الدراسات أنه لا يوجد فروق بين الذكور والإناث من أطفال زارعى القوقعة فى اللغة والحصيلة اللغوية.

واختلفت مع دراسة (Ching et.al, 2003)، ودراسة (إيهاب البيلاوى، ٢٠١٠)، ودراسة (Geers et.al, 2007)، ودراسة (Barker& Geers, et.al, 2003)& (Bass-Ringdahl, 2004) حيث أكدت نتائج هذه الدراسات على أن الإناث الصم زارعى القوقعة الالكترونية أكثر تطورا من الذكور فى كل من اللغتين الاستقبالية واللغة التعبيرية، وتفسر الباحثة عدم تحقق هذا الفرض قد يرجع إلى صغر حجم العينة التى يقوم عليها البحث وهى ١٥ ذكور و١٥ إناث، وقد يرجع عدم وجود فروق فى مستوى الحصيلة اللغوية بين الذكور والإناث قد يرجع إلى الاهتمام المتساوى الذى تقدمه الأمهات لأطفالهم زارعى القوقعة لكلا من الجنسين، فهذا الاهتمام قد يأتى من توجيه المتخصصين والقائمين على عملية التأهيلية لأطفالهم التى تعكس آثارها على اهتمام بكلا من الجنسين. وقد يرجع إلى طبيعة العينة زارعى القوقعة الإلكترونية وتعرضهم للحرمان من السمع من صغرهم وبعد عملية الزرع يحتاجون لجلسات تدريبية سمعية تخاطبية دورية ومستمرة لتمكنهم من تفسير الأصوات المسموعة.

توصيات الدراسة:

توصى هذه الدراسة فى ضوء نتائجها بضرورة ما يلي:

١. إقامة مراكز متخصصة لإعداد برامج وندوات تثقيفية تساعد الأمهات على مواجهة التحديات النفسية والاجتماعية التى تواجهها وتدريبها على برامج متخصصة لدعمها وتدريبها على كيفية التعامل مع طفلها زارعى القوقعة.
٢. إعداد برامج إرشادية للأمهات تساعدهم على معرفة الأساليب الواجب إتباعها مع أطفالهم زارعى القوقعة لزيادة حصيلتهم اللغوية.
٣. التوعية بأهمية التدخل المبكر واكتشاف الإعاقة السمعية والتشجيع على عملية زراعة القوقعة مبكرا من خلال وسائل الإعلام.

البحوث المقترحة:

أمكن من خلال نتائج هذه الدراسة اقتراح بعض البحوث والدراسات كما يلي:

١. فاعلية برنامج إرشادى لتنمية مهارات التفكير الإيجابى للأمهات الأطفال زارعى القوقعة.
٢. فاعلية الذات للأمهات زارعى القوقعة على الحصيلة اللغوية لاطفالهم زارعى القوقعة.
٣. فاعلية برنامج إرشادى لتحسين نوعية الحياة لأمهات زارعى القوقعة وأطفالهم.

المراجع:

١. أسامه أحمد. (٢٠١٩). التفكير الإيجابى للأمهات وعلاقته بتقدير الذات لأطفالهن من الأسوياء ومضطربى النطق والكلام. **رسالة ماجستير**. كلية الآداب، جامعة عين شمس.
٢. أميمة إبراهيم. (٢٠١٨). تفاؤل وصمود الأمهات كعوامل معدلة فى فعالية برنامج تدخل مبكر لتنمية اللغة لدى الأطفال من ذوى ضعف السمع الولادى الشديد. **رسالة دكتوراه**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
٣. الفرحاتى السيد. (٢٠١٢). **علم النفس الإيجابى للطفل**. القاهرة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
٤. سليمان عبدالواحد. (٢٠١٠). **المرجع فى التربية الخاصة المعاصرة: ذو الاحتياجات التربوية الخاصة بين الواقع وآفاق المستقبل**. الإسكندرية: دار الوفاء.
٥. شيماء محمد. (٢٠١١). فاعلية برنامج للتدخل المبكر فى تنمية النمو اللغوى للأطفال ضعاف السمع. **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
٦. عبدالستار إبراهيم. (٢٠١١). **عين العقل. دليل المعالج النفسى للعلاج المعرفى الإيجابى**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٧. ليلى كرم الدين، شوره يوسف، خالد مهدى. (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبى فى تنمية الحصيلة اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوى الشلل الدماغي. **مجلة دراسات الطفولة**، ٨(٦٧)، ٨٩– ٩٣.
٨. مايسة فايز. (٢٠١٨). فاعلية برنامج تأهيل سمعى تخاطبى للأطفال زارعى القوقعة. **رسالة دكتوراه**، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٩. منى جمعه. (٢٠١٩). تصميم برنامج تأهيلى سمعى تخاطبى وقياس مدى فاعلية فى تنمية اللغة لأطفال زارعى القوقعة لدى الأطفال. **مجلة البحث العلمى فى الآداب**، ٨(٢٠).

١٠.نبيل دخان وبشير الحجار. (٢٠٠٦). الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديه. **مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية**، ١٤(٢)، ٣٦٩- ٣٩٨.

11. Athalye, S., Archbold, S., Mulla, I., Lutman, M.& Nikolopoulous, T. (2015). Exploring views on current and future cochlear implant service delivery: the perspectives of users, parents and professionals at cochlear implant centers and in the community, **An Interdisciplinary Journal for Implantable Hearing Devices**, 16(5).
12. Birger, M., Lindbæk, M., Harris, S. (2005). Cochlear Implants and Quality of Life: A Prospective Study. **Ear and Hearing**, 26(2), 186- 194.
13. Cejas, I., Mitchell, C. M., Barker, D. H., Sarangoulis, C., Eisenberg, L. S.& Quittner, A. L. (2021). Parenting Stress, Self- Efficacy, and Involvement: Effects on Spoken Language Ability Three Years After Cochlear Implantation, **Otology& Neurology** 42(1), 11- 18.
14. DesJardin, J. L.& Eisenberg, L. S. (2007). Maternal Contributison: Supporting Language Development in Young Children with Cochlear Implants, **Ear and Hearing**, 28(4).
15. Erbasi, E., Scarinci, N., Hickson, L.& Ching, T. (2016). Parental involvement in the care and intervention of children with hearing loss. **Int J Audiol**.
16. Geers A, Nicholas J.& Sedey A. (2003). Language skills of children with early cochlear implantation. **Ear& Hearing**, 24(1). 46S- 58S.
17. Geers A. E., Nicholas J. G.& Moog J. S. (2007). Estimating the Influence of Cochlear Implantation on Language Development in Children. **Audiol Med**, 5(4).
18. Grawford, E. (2007). **Acoustic Single as visual feedback in the speech training of the hearing impaired children**, the Department of Canterbury, Untied States.
19. Holzinger, D., Dall, M., Sanduvete- Chaves, S., Saldaña, D., Chacón- Moscoso, S.& Fellinger, J. (2020). The impact of family environment on language development of children with cochlear implants: A systematic review and meta- analysis. **Ear and hearing**, 41(5), 1077- 109.
20. Khamis, V. (2007). Psychological distress among parents of children with mental retardation in the United Arab Emirates. **Social science& medicine**, 64(4), 850- 857.
21. Nash, M.& Donaldson, M. L. (2005). Word Learning in Children with Vocabulary Defects. **Journal of Speech**, Language, and Hearing Research: Abr. 48(2), 111.
22. Otarinia, M. A. (2008). The role of extracurricular group activities on the socio- psychosocial adaptation of students with special needs in Gilan Province (Persian). **Journal of Education**, 4(14), 83- 87.
23. Quittner, A. L., Barker, D. H., Cruz, I., Snell, C., Grimley, M. E., Botteri, M.& CDaCI Investigative Team. (2010). Parenting stress among parents of deaf and hearing children: Associations with language delays and behavior problems. Parenting. **Science and Practice**, 10(2), 136- 155.
24. Schorr. E, Roth. F.& Fox, N. (2008). A Comparison of the Speech and Language Skills of Children With Cochlear Implants and Children With Normal Hearing. **Communication Disorders Quarterly**, 29(4).
25. Spencer, E. P. (2004). Individual Differences in Language Performance after Cochlear Implantation at One to Three Years of Age: Child, Family, and Linguistic Factors. **Journal of Deaf Studies and Deaf Education**, 9(4).
26. Tanya Byron. (2008). **Your child year by year**, KD. London, New York, Munich, Melbourne, Delhi.